[217] من سرعة الاستشهاد بالايات بلا تفكر وتأمل. وترتيب الايات على خلاف ترتيب المطالب فالاية الثالثة للكذب في الفتيا والاولى للثاني، إذ قد ورد في الاخبار أن المراد بسب ا سب أولياء ا، وإذا جلس مجلسا يذكر فيه أعداء ا فاما أن يسكت فيكون مداهنا أو يتعرض لهم فيدخل تحت الاية. وفي روضة الكافي في حديث طويل عن الصادق عليه السلام " وجاملوا الناس ولا تحملوهم على رقابكم، تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم، وإياكم وسب أعداء ا حيث يسمعونكم، فيسبوا ا عدوا بغير علم، وقد ينبغي لكم أن تعلموا حد سبهم كيف هو ؟ إنه من سب أولياء ا فقد انتهك سب ا، ومن أظلم عند ا ممن استسب ولاوليائه فمهلا مهلا فاتبعوا أمر ا ولا حول ولا قوة إلا با " (1). وروى العياشي (2) عنه عليه السلام أنه سئل عن هذه الاية فقال: أرأيت أحدا يسب ا ؟ فقال لا، وكيف ؟ قال: من سب ولي ا فقد سب ا، وفي الاعتقادات عنه عليه السلام أنه قيل له: إنا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب أعدائكم ويسبهم فقال: ما له لعنه ا تعرض بنا قال ا " ولا تسبوا الذين يدعون " الاية قال: وقال الصادق عليه السلام في تفسير هذه الاية: لا تسبوهم فانهم يسبوا عليكم،: فقال: من سب ولي ا فقد سب ا قال النبي صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام: من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب ا ومن سب ا فقد كبه ا على منخريه في النار. والاية الثانية للمطلب الثالث إذ قد ورد في الاخبار أن المراد بالايات الائمة عليهم السلام وروى علي بن إبراهيم (3) عن النبي صلى ا عليه وآله قال: من كان يؤمن با واليوم الاخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه إمام أو يغتاب فيه مسلم إن ا تعالى _____ (1) الكافي ج 8 وص 7 و 8 في رسالة أبى عبد ا عليه السلام الى جماعة الشيعة. (2) تفسير العياشي ج 1 ص 373. (3) تفسير القمى ص 192. (*)

_____